الأمير عبدالمجيد في كلمة القاها نيابة عنه الأمير فيصل:

المليك رائد الإصلاح في المملكة بحرصه على تحديث الانظمة الاستثمارية وفتح المناخات الاقتصادية

اكد صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو رائد الاصلاح في المملكة من خلال حرصه الدائم -يحفظه الله- على تحديث الانظمة والقوانين الاسلامية وطرحه للاصلاحات الاقتصادية لتتواءم مع متطلبات العصر، واشار سموه في كلمة القاها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبدالمجيد في حفل افتتاح المنتدى ان هذه التظاهرة نجحت في تحقيق الامال والتطلعات وفيما يلي كلمة سموه:ان هذه الجلسة الافتتاحية تعيد الى الذاكرة انطلاقة منتدى جدة الاقتصادي في دورته الاولى قل سبع سنوات وتحديدا عام ١٤٢٠هـ عندما قمت بافتتاح دورته الاولى بعد تشرفي بتولي مهام امارة منطقة مكة المكرمة.

سعيد معتوق - وليد العمير - حامد العطاس - احمد العرياني - حسن باسويد (جدة)
تصوير : عمرو سلام

سموه يلقي الكلمة الافتتاحية نيابة عن الأمير عبدالمجيد

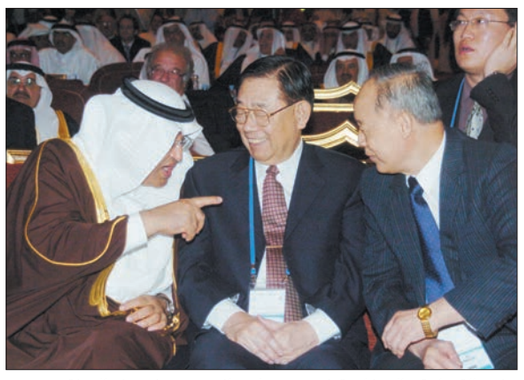
وزير التجارة والصناعة في حديث جانبي مع ضيوف المنتدى

الأمير فيصل أثناء تكريم الطالبة بدرية

لقد كان الامل عند اطلاق اعمال المنتدى ان يكون منتدى جدة منتدى عالميا على غرار المنتديات الدولية بهدف التقاء العقول والافكار وتبادل الاراء في ورش عمل فكرية اقتصادية عالمية تقوم على مناقشة ودراسة القضايا الاقتصادية والاستثمارية المحلية والاقليمية والعالمية بأبعادها ومتغيراتها المختلفة. والسعي الى ايجاد حلول عملية للقضايا والموضوعات المطروحة وتنشيط وفتح افاق العلاقات والنمو من خلال التعاون الاقليمي والدولي اضافة الى تعزز مكانة جدة على خارطة المنتديات الاقتصادية الاقليمية والعالمية.

واليوم وبعد سبع سنوات ارى ان منتدى جدة الاقتصادي قد نجح في تحقيق الامال والتطلعات التي انطلق من اجلها واصبح بالفعل ورشة عمل عالمية تتلاقى فيها الافكار والاطروحات من اجل الانسانية جمعاء على اختلاف المشارب والثقافات.

اننا اليوم ونحن نقف على اعتاب الدورة الجديدة لمنتدى جدة الاقتصادي ندعوكم لان تدلوا بدلوكم وتبلوروا افكاركم في حوار هادف ومتزن في طرح قضايا الاصلاح الاقتصادي وافاقه المستقبلية باعتباره شعار هذا المنتدى وانتم اهل لذلك فبدون الاصلاح المدروس لن يحدث التقدم الذي ننشده وتنشده معنا البشرية جمعاء.

واود ان اشير الى ان سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ادام الله عزه هو رائد الاصلاح في المملكة وذلك من خلال حرصه الدائم حفظه الله ورعاه على تحديث الانظمة والقوانين الاستثمارية وطرحه يرعاه الله للاصلاحات الاقتصادية لكي تتواءم مع متطلبات العصر وتفتح ابواب الاستثمار وافاق التعاون في المجالات الاقتصادية وتتوافق مع احتياجات المواطنين وتلبي وتتلمس رغباتهم. وتهيئ البيئة وفتح المناخات الاستثمارية والاقتصادية في المملكة للاستثمارات القادمة والراغبة في الاستثمار لدينا والاستفادة من الفرص المتاحة في ظل الاستقرار والامن اللذين تنعم بهما مملكتنا الغالية تحت قيادتنا الرشيدة والحكيمة ولله الحمد والشكر. واضعا حفظه الله تأهيل وتدريب وصناعة المواطن السعودي في قمة اولوياته باعتبار ان المواطن هو عماد المستقبل في هذه البلاد.

واخيرا امل ان يشهد منتداكم المزيد من تلاقح الافكار والخروج بمرئيات جديدة ومتنوعة لتضيف الى الرصيد الثري الذي استموه خلال اطروحاتكم في المنتديات السابقة.

شاكرا القائمين على المنتدى في الغرفة التجارية والصناعية بجدة ومجلس جدة للتسويق والرعاة والمشاركين متمنيا للجميع دوام التوفيق وللزائرين طيب الاقامة داعيا المولى عز وجل لكم بالنجاح.

وفي ختام المنتدى كرم الأمير فيصل نخبة من الشخصيات البارزة التي ساهمت في انجاح المنتدى على مدار الثمانية أعوام شملت الدكتور هاشم يماني وزير التجارة والصناعة والمهندس عادل فقية أمين محافظة جدة وخالد زينل المدير التنفيذي بمجموعة زينل والدكتور ماجد القصبي مدير عام مؤسسة سلطان الخيرية وعمرو عناني رئيس منتدى جدة الاقتصادي السابع.

كما كرم الطالبة بدرية يوسف السعيد الفائزة بجائزة منتدى جدة الاقتصادي للتفوق في الأعمال الجامعية برعاية شركة البيك للأنظمة الغذائية.

وعقب ذلك ألقى صالح علي التركي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة كلمة قال فيها: لا يمر يوم من دون ان نسمع كلمة الاصلاح الاقتصادي تتردد مرات عديدة على ألسنة الناس بمختلف لغاتهم وثقافاتهم، واصبحت من اكثر الكلمات عالميا استخداما في الاحاديث الاجتماعية والكتابات العامة، لان بواعث الاصلاح اضحت في الوضع الدولي الراهن مطلبا اجتماعيا عالميا ضروريا ومتعدد الابعاد والمضامين.

واستطرد قائلا: اداء اقتصاديات العالم العربي والثالث لا يرقى مع امكانياتها وطاقاتها الكامنة ولا مع تحديات البيئة الاقتصادي العالمية الواجب التفاعل معها لذلك فان قصور اداء اقتصادياتها حاليا وما تستوجبه متطلبات المستقبل يفرض اجراء اصلاح اقتصادي جذري يغير من الاوضاع القائمة، لاسيما ان الابطاء في الاسراع بتنفيذ ذلك له تكلفة واعباء هائلة لن يزيدها مرور الوقت الا سوءا.

تحقيق الاستقرار الكلي

وقال ان مجموعة الاستراتيجيات التي يتم اتباعها في العالم العربي والثالث ركزت وبسرعة تدريجية على تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي، وخفض معدلات التضخم من خلال ثالوث برامج التثبيت والخصخصة والتحرير الاقتصادي لاسواقها غير مهتم كفاية بموضوعات سرعة تطوير وتوفير الخدمات الاجتماعية الاساسية، ومعالجة البطالة وجودة التعليم، وتطوير برامج للمشروعات الصغيرة وتحديد واضح للاولويات الاجتماعية والخدمية وتأكيد اهمية الاطار المؤسسي اللازم لتحقيق الاصلاح الشامل بجانبيه الاقتصادي والاجتماعي، بدليل ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في العالم الثالث ازدادت ١٣٪ في العام ٢٠٠٦م مقارنة بالعام ٢٠٠٤م لتبلغ ٣٢٥ مليار دولار مشكلة ٣١٪ من الاستثمارات الاجنبية في العالم ولكن في المقابل هناك ١٥٨ مليون عامل مهاجر من العالم الثالث منهم ٣٢٪ من العالم العربي مكبدين الاقتصاد العربي خسائر اجتماعية واقتصادية تراكمية بلغت ٢٠٠ مليار دولار حتى العام ٢٠٠٥م. وتستفيد اوطان العمالة المهاجرة من سد ١١٪ في المتوسط السنوي من عجز احتياطياتها من النقد الاجنبي ولكنها في المقابل تخسر نزوح الادمغة المتعلمة والسواعد الفنية الماهرة مما يبطئ من نموها في الابداع التصنيعي والتطوير التخطيطي والتقدم الخدمي بنسبة ٣٥٪.

واضاف: نجحت في عقد التسعينات الكثير من هذه الدول في اعتمادها على قطاعها الخاص في وسائل التنمية وذلك عبر نظام البناء والتشغيل ونقل الملكية والمعروف باسم (BOT) لمدة ٢٠-٣٠ عاما تحصل خلالها على نسبة مالية من عائدات هذه المشاريع تصل الى ٣٥٪ مقلصة فاتورة الدين الخارجي الذي كان يستنزف ٣٠٪ من الدخل القومي للسداد، ولكنها مقابل ذلك اخفقت في تفعيل دور المنشآت الصغيرة في عجلة الاقتصاد الوطني بدليل ان متوسط مساهمتها في الناتج الوطني لا يزيد على ١٧٪ علما بانها تشكل في اسواق البعض منها ٩٠٪ من الحركة الاقتصادية وتوظف ٦٥٪ من عمالتها. وبيّن ان اقتصاديات هذه الدول بدأت تشهد ايضا نموا متواصلا بلغ متوسطه السنوي ٣,٧٪ وتضخما متوسطه السنوي ١,٤٪ الا ان فشل برامج النمو الاقتصادي في استيعاب الداخلين الجدد الى سوق العمل رفع من اعداد البطالة ليسجل سوق العمل العربي في العام ٢٠٠٥م أعلى معدل بطالة في العالم بنسبة ١٣,٢٪ من اجمالي العاطلين عن العمل في العالم، ٥٠٪ منهم من الشباب.

ومضى قائلا: في الدول المتطورة اصبح هناك هدف لتحقيق تعاون متوازن بين كل من الدولة ورجال الاعمال والمجتمع في تحقيق التنمية، متجاوزين صفة العطاء غير المنظم والمحدد الهدف، انما اصبح للشركات الكبيرة دور تنموي اساسي وعطاؤها للتنمية جزء من نشاطاتها لضرورته في كسب احترام المجتمع، وضمان للنجاح والاقبال من الجماهير لذلك سعت العديد من الشركات في انشاء مؤسسات تنموية وعمل خطط سنوية منظمة واضحة الاهداف والمعالم لمساعدة المجتمع ومحاولة تنميته بشكل فعال.وقال: نجحت بنسب مختلفة ٥٤ دولة من العالم الثالث منذ بداية العقد الحالي في تطبيق انظمة جانست فيها الاصلاح الاقتصادي ومتطلبات احتياجات اسواقها والتنمية الاجتماعية من ضمنها ٨ دول عربية فقط. وخير دليل على صحة نظرية وجوب هذا التجانس هو التطور الذي شهدته البيئة الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية منذ دخول الالفية الثالثة، والذي تمثل في اعداد ٤٢ قانونا جديدا بالانشطة التجارية، وانشاء ٩ أجهزة تنظيمية جديدة، والتوقيع على ٣٨ اتفاقية تجارية ثنائية، وتقليص الرسوم الجمركية الى ٥٪ على ٧٥٪ من السلع المستوردة، وفتح قطاع الخدمات لمشاركة الشركات الاجنبية فيه بصورة اكبر واصدار انظمة تشجيعية سلسة للاستثمار الاجنبي، وازالة المعوقات التجارية الفنية والانضمام الى عدد من المبادرات القطاعية التي من شأنها خفض التعرفة الجمركية وازالة الحواجز الجمركية امام قطاع خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات والمنتجات الصيدلانية والطائرات المدنية وقطعها والمواد الكيميائية. اضافة الى تحفيز النشاط الاقتصادي والبيئة الملائمة لعمل القطاعين الخاص والعام في المجالات التي يتمتع بمزايا ومؤهلات لعمله فيها، واصلاح مؤسسي وهيكلي، ورفع كفاءة الجهات الحكومية المتعاملة مع المستثمرين والتجار، وتشجيع برامج الخصخصة، وتقليص الاستثمارات الحكومية ماعدا المجالات الاستراتيجية ذات النفع العام، وتقليص الحقوق الاحتكارية العامة غير المبررة اقتصاديا لتشجيع القطاع الخاص، ووضع معايير للارتقاء بنوعية المنتجات الوطنية لدعم القدرة التنافسية، وتراجع البطالة الى نحو ٩٪ وزيادة مراكز التدريب الادارية والتقنية بنسبة ٦٠٪.

توظيف ذوي الاحتياجات

وقال: قامت العديد من الشركات السعودية بخدمة افراد المجتمع تمثلت في توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة وتشغيل طلاب المدارس ضمن برامج العمل الصيفية ورعاية انشطة تربوية وثقافية وانشاء صناديق لدعم انشاء المنشآت الصغيرة، وتصميم برامج تدريبية تنتهي بالتوظيف. ونتج عن هذه المسيرة التصحيحية التنموية المتجانسة تسارع في نحو حركة القطاع الخاص غير النفطي في الناتج المحلي السعودي خلال الفترة ٢٠٠٠م - ٢٠٠٦م ليرتفع الى ٥٪ في المتوسط السنوي من ١,٧٪ في المتوسط السنوي خلال الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٥م. وبلغت واردت السوق السعودي ٦٠ مليار دولار بزيادة ١٢٪ عن العام ٢٠٠٥م بينما ارتفعت الصادرات غير النفطية الى ٢٠ مليار دولار بزيادة ١٨٪ عن العام ٢٠٠٥ ومعدل تسجيل ١٠ سيدات اعمال مستثمرات جديدات شهريا في فرع الهيئة العامة للاستثمار بجدة فقط. كما اصدرت في العام ٢٠٠٥ وزارة التجارة والصناعة (١٣٢١) سجلا تجاريا لشركات جديدة بزيادة ١٥٪ عن العام ٢٠٠٤م برأسمال ٤,٧ مليار دولار بزيادة ٦٥٪ و ٣٣,٩ ألف سجلا تجاري لمؤسسات تجارية جديدة بزيادة ١١٪ و ٤٥٦ وكالة جديدة، بزيادة ٨٪ و ٤٩٨ ترخيصا لمكاتب المهن الحرة بزيادة ٧٪.

وحسب تصنيف البنك الدولي للعام ٢٠٠٦ اعتلت المملكة المرتبة ٣٨ عالميا والمرتبة (١) عربيا في قائمة تسهيل بيئة الاعمال، وعلى ٧ درجات في قائمة العناصر الخاصة بالتعيين والفصل وساعات العمل.

بحراوي:المنتدى لتطوير الفكر الاستثماري في السوق السعودي

وليد العمير (جدة)

اعرب رئيس منتدى جدة الاقتصادي سامي بحراوي عن سعادته بالنجاح الكبير الذي صاحب افتتاح منتدى جدة الاقتصادي الثامن.

وقال بحراوي في تصريح لـ «عكاظ» ان نجاح افتتاح المنتدى هو المؤشر الاكبر على ما سيكون عليه المنتدى ان شاء الله وسترون الجهد الذي بذل خلال الشهور الماضية ينعكس على ارض الواقع ويترجم الرؤية التي وضعت بهدف اخراج المنتدى بالصورة التي ترضي جميع المهتمين والحريصين على نجاح المنتدى.

واضاف من الاهداف التي حرصنا عليها تطوير الفكر الاستثماري في السوق السعودي الحر. واظهار الفرص الاستثمارية المتنوعة داخل المملكة من خلال الاجتماعات التي تعقد بين رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم من الخارج.وقال انه ولاول مرة سيتمكن المشاركون في المنتدى من استخدام اجهزة المسح الالكتروني التي اتمنى ان تسهم في زيادة التفاعلية بين الحضور والمتحدثين.بالاضافة الى انه ولاول مرة ايضا ستكون في الصالة ٩ كاميرات تلفزيونية مسلطة على ما يدور على المسرح ويتم بثه حيا باللغتين العربية والانجليزية وعلى موقع الانترنت.واشار الى ان تقليص عدد الجلسات كان الهدف منه تمكين الحضور من الحوار والنقاش مع المتحدثين بشكل اوسع وبما يثري النقاش للخروج بنتائج ايجابية.

٤٠٠ سيدة أعمال حضرن انطلاقته مساء أمس

الأميرة لولوة الفيصل لـ «عكاظ» : لا عوائق تمنع نجاح منتدى جدة

ابتهاج منياوي، وديان قطان (جدة)

أكدت صاحبة السمو الأميرة لولوة الفيصل أهمية منتدى جدة الاقتصادي وأعربت عن سعادتها بكونها السعودية الوحيدة التي شهدت فعاليات وجلسات منتدى دافوس الاقتصادي وتمنت أن يصل منتدى جدة لما وصل اليه منتدى دافوس ويحقق ما حققه، مشيرة الى عدم وجود أية عوائق تحد من نجاح منتدى جدة.من جهتها أعربت سيدة الأعمال خديجة بخاري عن سعادتها بكون المرأة جزء أساسي في المنتدى الاقتصادي وتشارك فيه سنوياً.

أما حول التنظيم فقد تباينت الآراء حوله فهناك من رأت أن في هذه السنة دقة في التنظيم فيما أكدت أخريات بأن التنظيم ليس كما كان متوقعاً لعدم تهيئة القاعة للحاضرات للتواجد، وأشارت سيدة الأعمال منى النمرسي الى ان الرؤية للمنتدى هذه السنة غير واضحة وكانت ٤٠٠ سيدة أعمال قد حضرن انطلاقة المنتدى.

القنصل الصيني: أذهلني التطور العمراني والحضاري بالمملكة

حسن باسويد (جدة)

اعرب القنصل الصيني العام تشانغ يي خلال افتتاح منتدى جدة الاقتصادي عن اجابه بالتقدم الاقتصادي السريع الذي تشهده المملكة في ظل اهتمام القيادة السعودية بما في شأنه العمل على تعزيز النمو الاقتصادي والمالي للدولة.واشار في تصريح لـ«عكاظ» الى ان التعاون الاقتصادي والتجاري بين المملكة والصين تشهد ازدهارا متصاعدا وذلك من خلال الاهتمام المشترك بين البلدين والزيارات المتبادلة وخاصة الزيارة الأخيرة التي قامبها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى الصين وزيارة الرئيس الصيني الى المملكة العام الماضي.واضاف قائلا ان حجم التبادل التجاري بين البلدين يزداد يوما بعد يوم وان المنتجات الصينية بدأت تشكل عنصرا اساسيا للفرد السعودي.ومنجانب آخر عبر «مارك قويدر» وهو احد المتحدثين في المنتدى ومدير مؤسسة احدى الشركات البريطانية وهي مؤسسة تعني بالاهتمام بالنواحي الاجتماعية والبيئية عن بالغ سروره في التواجد في المملكة وخاصة في مدينة جدة لأول مرة.

وقال بأنه اعجب بالتطور الحضاري في جدة وانه لميتوقع ماشاهده من تطور عمراني والحضاري في المملكة واعرب قويدر عن اسفه بأن الاعلام الغربي لاينقل الحقائق الى الشعوب الغربية بأن الدول العربية دول متحضرة وشعوبها واعية ومثقفة وقال ان ما لمسه في المملكة من رعاية واحترام لم يجدها في بعض الدول الغربية المتحضرة.

الأمير فيصل لـ«عكاظ»:

المنتدى رسخ وجوده على خارطة الاقتصاد العالمي

حامد عمر العطاس - وليد العمير (جدة)

أكد صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالمجيد بن عبدالعزيز في تصريح لـ«عكاظ» ان منتدى جدة الاقتصادي حقق سمعة عالمية ورسخ اقدامه بقوة على خارطة الاقتصاد العالمي واصبح علامة بارزة على الخارطة الاقتصادية لجدة.

واشار الى ان مثل هذه المنتديات التي تقام على مستوى دولي تسهم في ابراز التطور والنمو للاقتصاد السعودي أمام الشركات العالمية وجذب الاستثمارات العالمية منوها ان المنتدى حظي باحترام دول العالم ويقام للسنة الثامنة على التوالي.. وقال نأمل ان يخرج بنتائج ايجابية وجيدة تخدم الاقتصاد السعودي.

ووجه سموه للشركات ورجال الأعمال السعوديين لتوظيف الشباب السعودي وتأهيلهم تأهيلا عاليا كي يساهموا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية الى الامام.واضاف ان مثل هذه المنتديات لاتصدر اي توصيات الا بعد مراجعتها ودراستها بشكل شمولي لتخدم اقتصاديات الوطن وقال تطبق بلادنا ولله الحمد الشريعة الاسلامية وتختلف عن دول العالم.. منوها سموه بأن المرحلة القادمة ستشهد نقلة نوعية كبيرة لتعزيز قدرات وامكانات الاقتصاد السعودي لينطلق نحو آفاق ارحب.واكد ان مثل هذه المنتديات لها اهميتها الكبرى في اثراء النقاش الاقتصادي ولها انعكاساتها الايجابية على اقتصادنا الوطني المتين.وعن موضوع المنتدى وهو الاصلاح الاقتصادي قال سموه ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو رائد الاصلاح والجميع يقف وراءه في توجهه بما يخدم الصالح العام ويتوافق مع الشريعة الاسلامية والمملكة ماضية في هذا التوجه بنهج مدروس.

وقال اود ان اشكر القائمين على هذا المنتدى واتمنى عليهم الاهتمام بتطويره في كل دورة حتى يتبوأ مكانته العالمية.